

الإمارات واسكتلندا تستكشفان فرص التعاون المشترك في قطاعات واعدة



أبوظبي: «الخليج»

أكد الدكتور ثاني بن أحمد الزيودي، وزير دولة للتجارة الخارجية، أن دولة الإمارات حريصة على الارتقاء بالعلاقات التجارية والاستثمارية مع اسكتلندا عبر فتح مجالات أوسع أمام مجتمعي الأعمال في الجانبين، بما يسهم في إطلاق شراكات اقتصادية جديدة، خصوصاً أن اسكتلندا تعد وجهة مهمة وثرية بفرص النمو المشترك ضمن المملكة المتحدة التي تربطها بدولة الإمارات علاقات استراتيجية تاريخية.

جاء ذلك خلال اللقاء الذي جمع ثاني الزيودي عبر تقنية الفيديو، مع نيل جراي، أمين عام مجلس وزراء اسكتلندا لاقتصاد الرفاهية والعمل العادل والطاقة، وذلك للوقوف على آخر مستجدات المشاريع المشتركة بين الجانبين، وبحث سبل توطيد التعاون في المجالات ذات الاهتمام المشترك، وخصوصاً في قطاعات الصناعات الغذائية والطاقة النظيفة والتكنولوجيا المتقدمة.

كما تطرق اللقاء بين الجانبين إلى الفرص التي تتيحها مبادرة الجيل التالي من الاستثمارات الأجنبية المباشرة للشركات الاسكتلندية المتخصصة في صناعة الروبوتات وغيرها من مجالات اقتصاد المستقبل القائم على المعرفة والابتكار.

وناقش الجانبان آخر مستجدات استعداد دولة الإمارات لاستضافة مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ «كوب 28» في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل.

سلسلة لقاءات

ويأتي لقاء الزيودي مع أمين عام مجلس الوزراء الاسكتلندي لاقتصاد الرفاهية والعمل العادل والطاقة الذي تولى منصبه في مارس/ آذار الماضي، ضمن سلسلة اللقاءات والزيارات التي أجراها الوزير الزيودي خلال الفترة الماضية مع الوزراء وكبار المسؤولين في اسكتلندا، حيث التقى الزيودي في فبراير/ شباط الماضي عبر تقنية الفيديو إيفان ماكي، وزير الأعمال والتجارة والسياحة والمشاريع في الحكومة الاسكتلندية، كما ترأس في ديسمبر/ كانون الأول الماضي وفدًا إماراتيًا في زيارة رسمية إلى اسكتلندا، ضم عدداً من قادة الأعمال والاستثمار لمناقشة مشاريع الطاقة المتجددة وغيرها من مجالات التعاون المحتمل، مثل التكنولوجيا المتقدمة والعلوم، والتقى خلال الزيارة بعدد من الوزراء وكبار المسؤولين وقادة الأعمال في اسكتلندا.

واتفق الجانبان خلال هذه الزيارة على تشكيل فريق عمل مشترك لمتابعة تنفيذ المبادرات والبنود المتفق عليها. ومنذ ذلك الحين بدأ فريق عمل مشترك مشاورات بناءة مع أصحاب المصلحة من الجانبين في المجالات ذات الاهتمام المشترك مثل الطاقة النظيفة والمتجددة، والتكنولوجيا المتقدمة والروبوتات، والأمن الغذائي، والمشاريع الصناعية، ودعم حاضنات الشركات الناشئة تحت مظلة مبادرة «الجيل التالي من الاستثمارات الأجنبية المباشرة» التي تنفذها دولة الإمارات، بما يتيح للشركات الاسكتلندية الاستفادة منها.

آفاق واعدة

وقال ثاني الزيودي: إن علاقات التعاون والشراكة الإماراتية الاسكتلندية تتمتع بآفاق واعدة للنمو، بفضل الحرص المتبادل من الجانبين على تعزيز القواسم المشتركة بما يساهم في دفع التعاون الاستثماري والتجاري إلى مستويات جديدة، مشيراً إلى التعاون المشترك بين الجانبين في مشاريع مهمة في اسكتلندا من خلال شركة مصدر للطاقة المتجددة، مثل محطة هايويند للرياح البحرية.

ويشار إلى أن اسكتلندا، استحوذت على ما نسبته 9% من إجمالي صادرات المملكة المتحدة لدولة الإمارات، وكذلك 5% من إجمالي واردات المملكة المتحدة من الإمارات خلال عام 2022، وذلك بقيمة تقترب من 900 مليون دولار من إجمالي تجارة المملكة المتحدة السلعية مع الإمارات البالغة حوالي 3.2 مليار درهم. وبلغت قيمة الواردات الإماراتية من الأسواق الاسكتلندية نحو 2.3 مليار درهم (625 مليون دولار أمريكي)، فيما سجلت الصادرات الإماراتية إلى اسكتلندا 920 مليون درهم (250 مليون دولار) خلال عام 2022، وبذلك تبلغ القيمة الإجمالية للتجارة الخارجية غير النفطية بين الإمارات واسكتلندا أكثر من 3.2 مليار درهم في 2022، بنسبة نمو اقتربت من 70% مقارنة مع 2021.